

## النهاية في غريب الأثر

{ غسل } ( ه ) فيه [ إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً عَسَلَهُ قيل : يا رسول الله وما عَسَلَهُ ؟ قال : يَفْتَحْ لَهُ عَمَلاً صالحاً بينَ يَدَي مَوْتِهِ حتى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ ] العَسَلُ : طَيِّبُ الذِّئَاءِ مأخُودٌ من العَسَل . يقال : عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْسِلُهُ : إذا جَعَلَ فيه العَسَلَ . شَبَّهَ ما رَزَقَهُ الله تعالى من العَمَلِ الصالح الذي طَابَ به ذِكْرُهُ بين قَوْمِهِ بالعَسَلِ الذي يُجْعَلُ في الطَّعَامِ فِيحْلُولِي ( في الأصل : [ فيحلو به ] والمثبت من ا واللسان ) به وَيَطِيبُ .  
( ه ) ومنه الحديث [ إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً عَسَلَهُ في الذَّاس ] أي طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فيهم .

- وفيه [ أنه قال لامرأة رفاعَةَ القُرْطَيْيِّ : حتى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِ عُسَيْلَتَكَ ] شَبَّهَ لَذَّةَ الجماع بِذَوْقِ العَسَلِ فاستعارَ لها ذَوْقاً وإنما أُنْثَتْ لأنه أرادَ قطعة من العَسَلِ . وقيل : على إعطائها معنَى الذُّطُفَةِ . وقيل : العَسَلُ في الأصلِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فمن صَغَّرَهُ مؤنثاً قال : عُسَيْلَةٌ كَقُؤَيْسَةٍ وشُمَيْسَةٍ وإنما صَغَّرَهُ إشارةً الى القَدَرِ القَلِيلِ الذي يَحْصُلُ به الحُلُّ .

( ه ) وفي حديث عمر [ أنه قال لعمر بن مَعْدِيكَرِبَ : كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ ] ( بنصب العسل ورفعهُ كما في القامُوس . وسيأتي وجهه في ( كذب ) ) هو من العَسَلان : مَشْيِ الذَّئِبِ واهْتِزَازِ الرُّمَحِ . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلاً وَعَسَلَاناً : أي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْيِ